الشعبة: آداب وفلسفة الثالثة ثاذ وي
المادة: االفلسفة
اختبارات نموذجية تجريبية مع التصحيح

الموضوع الأول :

المشكلة (4ن): إذا كان الانسان يستند في استقباحه أو استحسانه للأفعال على مجموعة من القيم الأخلاقية ، فما مصدر هذه القيم ؟ هل يمكن أن تكون التجربة اليومية مصدرا لها؟

التحليل (12ن)

القضية : التجربة اليومية مصدر القيم الأخلاقية

– يرى دافيد هيوم David Hume أن التجربة اليومية تعلمنا أن ما هو صالح يلائمنا، و أن ما هو طالح ينافينا. عندئذ تصبح الأفعال الصالحة خيرة، و الأفعال الطالحة شريرة. و هكذا فإن التجربة اليومية هي مصدر القيم الأخلاقية. قال هيوم : " التجربة الحسية اليومية هي مصدر الضمير الأخلاقي و القيم الأخلاقية".

– و قد ذهب هربرت سبنسر Herbert Spencer إلى أن الأفعال الخيرية تستحسن و تمثل الخير و الأفعال الضارة تستنكر و تمثل الشر. و بالتدريج تصبح الأولى مقدسة لتكون قيما أخلاقية ثم تورث عبر الأجيال. و هكذا فإن القيم الأخلاقية تابعة لتطور طويل مر به الجنس البشري.

– أما جون استيوارت مل، فهو يرى أن الشعور بالخير يعود إلى التربية ، ففكرة السرقة و الكذب مرتبطة بالشر و فكرة الفضيلة مرتبطة بالخير، و بالتكرار تغدو هذه المعاملات أفكارا عفوية في النفس.

النقد : يرد على أنصار النظرية التجريبية بأن التجربة تعبر عما هو كائن في الواقع، أما القيم الأخلاقية فهي تعبر عما يجب أن يكون و لذلك فيجب أن تكون متعالية على التجربة .

نقيض القضية : العقل مصدر القيم الأخلاقية :

القضية : العقل مصدر القيم الأخلاقية (المذهب العقلي)

– يرى أفلاطون و سقراط أن العقل وحده هو الذي يطلعنا على الخير، يكفي أن يحكم الإنسان جيدا ليتصرف جيدا

– ذهب ديكارت إلى أن العقل بديهية ثابتة لا يتأثر بالزمان و المكان و لا يتغير بتغيرهما. و ما دام الأمر كذلك، فهو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية.

– إيمانويل كانط E.Kant : العقل العملي يحكم بالبداهة و يسلم بحقائق الأمور بدون استدلال، فوظيفته الجواب على ما ينبغي أن نعمل. و مادام العقل العملي يبين لنا ما ينبغي أن نعمل، فهو إذن مصدر القيم الأخلاقية.

– إن الإرادة الخيرة هي الخير الوحيد في هذا العالم عند كانط، لأنها تستجيب للعقل تعمل بدافع القانون الأخلاقي لا طبقا للقانون الأخلاقي فقط.

نقد : – لقد بالغ كانط في تجريد الأخلاق و "عقلنتها" ، متجاهلا بذلك دور تأثير العوامل الأخرى كالدين و العاطفة...

استنتاج (4ن): الإنسان كل متكامل ولا يمكن القول أن قيمه تعود إلى التجربة وحدها.

ملاحظة : – يمكن للمترشح ألا يكتفي بالنظرية العقلية في نقض النظرية التجريبية.

– تقبل أية نتيجة تتناسب و منطق تحليل المترشح.

الموضوع الثاني:

المقدمة : (4ن) إذا كان التخيل هو الوظيفة التي بها نؤسس صورا على مثال أو على غير مثال سابق، و كانت الذاكرة وظيفة تسترجع صور الأشياء في الماضي، فهل معنى ذالك أنه لا توجد أية علاقة بينهما؟ و إن وجدت فما هي؟

التحليل: (12ن)

أوجه التشابه : – الذاكرة و التخيل وظيفتان عقليتان معقدتان.

– إنهما وظيفتان تتأثران بعوامل موضوعية و ذاتية.

– إنهما وظيفتان تساعدان على التعلم و اكتساب المعرفة و التكيف مع المحيط.....الخ

أوجه الاختلاف:

التخيل	الذاكرة
– تمثل صور جديدة – يركب صور اعتمادا على الماضي – قد يسترع الصور دون تحديد مكاني أو زماني .....الخ	– استعادة صور الأشياء في الماضي – تستعيد الماضي – تسترجع الصور و الأحداث مع التحديد

التداخل : دلت التجارب أن الذاكرة مهما كانت فهي تتأثر بعناصر من الخيال ، كما أنه لا يوجد تخيل (إبداع أو اكتشاف) من عدم ، بل التخيل تأليف جديد يعتمد على الذاكرة.

استنتاج (4ن): بين الإدراك و الذاكرة تداخل وظيفي.

ملاحظة : تقبل أية نتيجة تتناسب و منطق تحليل المترشح .

الموضوع الثالث

المقدمة (4ن): إذا كانت الرياضيات تدرس الكميات العقلية المجردة معتمدة على الاستنتاج العقلي، و كانت العلوم الطبيعية تدرس الظواهر الطبيعية القابلة للملاحظة معتمدة على الاستقراء التجريبي، فهل هذا يعني أنه لا يوجد أي وجه تشابه أو صلة بين الطرفين؟ ما هي حقيقة العلاقة بينهما ؟

التحليل (12ن)

موقف الكاتب:

يجرى العالم الفرنسي كلود برنارد مقارنة بين علوم الرياضيات و العلوم التجريبية، لينتهي إلى أن منهج العالم الرياضي و العالم التجريبي واحد في عملية البحث عن المبادئ و القوانين، لكن الاختلاف يظهر في مرحلة التحقق من هذه النتائج.

أدلة الكاتب:

1- في مرحلة البحث: إن كلا من العالم الرياضي و العالم التجريبي يقوم بالعمليات الآتية:

- **الاستقراء:** لأنهما ينطلقان من دراسة حالات خاصة بغرض التعميم.
- **الافتراض:** إن دراسة الحالات الجزئية و الخاصة تنتهي إلى تصور و افتراض وجود علاقات الظواهر المدروسة.
- **التحقق:**الافتراض أن يرتفع إلى درجة القانون أو المبدأ إلا بعد الاستدلال عليه.

2- في مرحلة التحقق يكمن الاختلاف الجوهري بين العالم الرياضي و بين العالم التجريبي:

إن الاستدلال الرياضي استنتاج عقلي مجرد، ينطلق من مقدمات هي عبارة عن مبادئ عقلية يسلم بها العالم، ليصل إلى نتائج مطابقة لها. و بالتالي فإن معيار الصدق عنده هو تطابق الفكر مع نفسه.

أما العالم التجريبي، وبما أنه يدرس ظواهر طبيعية، فلا يمكنه عندئذ أن يقرر صدق العلاقات التي افترض وجودها بين هذه الظواهر إلا بالرجوع إلى التجربة أي إلى الواقع الذي انطلق منه. و بالتالي فإن معيار صدق الصدق عنده تطابق الفكر مع الواقع. **النقد** : غير أن الاستدلال العلمي التجريبي يستند كثيرا إلى معطيات الرياضيات،كما أن الاستدلال العلمي التجريبي، بحكم كونه يطبق الرياضيات، يطمئن و يؤكد أكثر صحة الافتراضات الرياضية و يدل على أنها نظام العلوم جميعا.

استنتاج (4ن): لا شك أن هناك اختلاف جوهري بين استدلال العالم الرياضي و بين استدلال العالم التجريبي، غير أن الصلة و التقارب بينهما قد تضاعفت إلى حد بعيد في العصر الحديث .

ملاحظة : تقبل أية نتيجة تتناسب و منطق تحليل المترشح.